واعراض واجرام لان ذلك من عوز بين الغيب عندهم لقصور ادراكهم عنه
واخرون احتبوا من كاشفهم بدقيق النظر في مورد نيامهم • واخرون
احتبوا من كاشفهم بمعارف الحق وحقايقه لانهم لاغيب عندهم الا الله
وكان يقول الشي في مرتبته الاصلية لا تعرف قيمته وانما يظهر
عزته في غربته واعتبر هذا في كل جوهر وشي نفيس هكذا العارف المحقق
هو عين معروفه ومعروفه حقيقته هذه حجبه التنزيه له من حيث
انه الحق عما تعين به من حيث انه الخلق فافهم وورد عليه قوله انا الحق
فاذا انغرب الي مرتبة العبودية واحكام الخلقية عرف في كنهه وظهر
بحكم تعظيمه وعزه • وكان يقول لا يامرك الاستاذ الناطق بامر
ويتعذر عليك فعله الا لعدم كمال قبولك لذلك ونقص استعدادك
وكان يقول اذا اغنى الحق تعالى بعبده اماته عن كل حركة
لا نفع له فيها او لاحد من الخلق وقد وقع لي ذلك فلا اجد قوة الاحال
فعل خيرا وقول خير وفي غير ذلك اعجز عن عصر ليمونة فانا ميت في صورة
حي • وكان يقول لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولا ان لا يحسد لك
حاسد فان الحكم الوجودي اقتضى مقابلة النعم بالحسد فمن طلب ان لا يكون
له حاسد فقد طلب ان لا تكون له نعمة ومن طلب الوقاية من شر الحاسد
المتحقق الحسد فقد طلب ظهور النعمة عليه مع الامان من التشويش
فيها فافهم • فلذلك قال تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر
حاسد اذا حسد • ولم يقل ان حسد فافهم **وكان يقول**
العليم الحكيم الهادي اذا تحول لاهل زمانه في صورة ادمية فظاهره
امام هدي لاهل زمانه وباطنه الرباني رب لاهل زمانه اي سيد اناهم

في صون

٢٦١

في صون يعرفونه بها ولا يراه من هذه الحيثية الا من هات المونة المعنوية
بان تجردت نفسه عن اوهامها البهيمية كما اشار اليه حديث انكم
لن تروا ربكم حتى تموتوا **وكان يقول** ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
رفع كما رفع عيسى عليه السلام وسينزل كما ينزل عيسى قلت وبذلك
قال سيدي علي الخواص رضي الله عنه سمعته يقول ان نوحا عليه السلام
ابقى من السفينة لوحا على اسم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يرفع عليه
الى السما فلم يزل محفوظا في صفا بن الفدك حتى رفع علي رضي الله عنه
عليه فالله اعلم بذلك • وكان يقول العارف بالله اذا ذكر الله راى الله
تعالى يذكر نفسه وهو يسمعه وهكذا من عرف هذا العارف فهو اليقين
فانه عين معروفه فافهم **وكان يقول** حقيقة المريد المخصوص من
استاذه بمنزلة ما يراه الناظر في المراة من نفسه مطابقا بواسطتها •
فافهم • وكان رضي الله عنه يقول العورة محل الخيانة فالمعصوم من ليس
فيه محل الخيانة فلا عورة له ومن ستر الحق عورته امن روعته •
اذ لا روعة الا من خاين على ما انت له صاين فافهم **وكان يقول** من شهد
ان القدوس هو القايم بالامور لم يشهد في الوجود الا الكمال ومن انعكس
انعكس ان لكم لما تحكمون • فاعبدوا ما شيتم فافهم **وكان يقول** الملك مقيد
بالتنزيه والسلطان مقيد بضده وكلاهما في دايرة الفرقان مقيد والخالص
من خلص من المقيدين بشهود الاحاطة الحقيقية في الكل فلم يبق لمقيد عليه
سلطان فهو القايم • فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي
عليم فافهم **وكان يقول** حضرات قدس الله سري في مدارك العارفين
به الهادين اليه فاتخذ لك في شي منها مستقرا بحسن المودة والخدمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)